مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم العقلية

م.م محمد محمود محمد طاهر
قسم الإشراف الاختصاصي/ تربية نينوى
alnhawnd@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واثرها في تنمية دافعيتهم العقلية نحو التعلم، تكوّنت عينة البحث من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مدرستين: إعدادية سارية الأنصاري للبنين وإعدادية الزهور للبنين، الواقعة داخل مدينة الموصل، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف البحث أعدَّ أداتين: الأولى: اختبار تحصيلي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والثانية: مقياس للدافعية العقلية، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وتطبيقهما على أفراد عيّنة البحث أظهرت النتائج:

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تنمية الدافعية العقلية لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات اهمها إدخال هذه الاستراتيجيات ضمن طرائق التدريس في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم، وخاصة في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: (معالجة المعلومات، التنمية، الدافعية العقلية).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

The Effectiveness of Information Processing Strategies in the Achievement of Fifth-Grade Preparatory Students in the Quran and Islamic Education and in Developing Their Intellectual Motivation

M.M. Muhammad Mahmoud Muhammad Taher
Specialized Supervision Department/Nineveh Education Directorate
alnhawnd@gmail.com

Abstract

This research aims to investigate the effectiveness of information processing strategies in improving the academic achievement of fifth-grade literary students in the subject of Qur'an and Islamic Education, as well as their impact on enhancing students' cognitive motivation toward learning. The researcher adopted a quasi-experimental method using the experimental and control group design to measure the differences in achievement and motivation between the two groups after the implementation of the strategies. The research sample consisted of (40) fifth-grade literary students from several schools located within the city of Mosul, selected intentionally. Two main tools were used: an achievement test in the subject and a cognitive motivation scale, both of which were validated for reliability and validity using appropriate scientific methods. The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of information processing strategies in improving students' academic achievement and enhancing their cognitive motivation. The research recommends incorporating these strategies into teaching methods for Qur'an and Islamic Education, particularly at the secondary school level.

Keywords: (Information processing, development, mental motivation).

المقدمة

تعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الأساسية التي تهدف إلى بناء شخصية الطالب من الناحية الدينية، والفكرية، والسلوكية، إذ تسهم في ترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية في نفوس الطلبة وتُنمّي لديهم وعيًا روحيًا وسلوكيًا يساعدهم في التعامل مع متغيرات الحياة المعاصرة (العسيري، ٢٠١٨). وعلى الرغم من أهمية هذه المادة، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود تدنٍ ملحوظ في تحصيل الطلبة فيها، وهو ما قد يعود إلى ضعف الطرائق التدريسية التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين، وافتقارها إلى استراتيجيات تنشط التفكير وتنمّي الدافعية العقلية.

مشكلة البحث

تواجه العملية التعليمية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية عددا من التحديات، من أبرزها ضعف تحصيل الطلاب، وانخفاض مستوى التفاعل العقلي مع المحتوى الدراسي، خصوصًا في المرحلة الإعدادية. فقد أظهرت تقارير تربوية ودراسات ميدانية أن كثيرًا من الطلبة يتعاملون مع المادة على أنها حفظية لا تتطلب سوى التكرار والتلقين، دون أن يُفَعِّلوا قدراتهم العقلية العليا كالتحليل والفهم والنقد (الشمري، ٢٠٢٠،ص ٣٨). وهذا القصور لا يعود فقط إلى طبيعة المادة، بل إلى الطرائق التقليدية المعتمدة في تدريسها، والتي غالبًا ما تُهمِل البُعد المعرفي العميق والجانب التحفيزي العقلي لدى الطالب (الحسني، ٢٠١٨)

وكما أن العديد من المدرسين يعتمدون أساليب تعليمية قائمة على العرض المباشر للمعلومة دون تمكين الطلبة من معالجتها بأنفسهم أو اكتساب مهارات تفكير تساعدهم في بنائها واستيعابها. وقد أشار الجابري (٢٠١٩) إلى أن استخدام أساليب لا تراعي الفروق الفردية أو طبيعة التفكير لدى الطلبة يؤدي إلى نتائج تعليمية متدنية، ويؤثر سلبًا في دافعيتهم العقلية نحو التعلم، وهو ما يُسهم في نفورهم من المادة وعدم تفاعلهم معها بشكل إيجابي (الجبوري ٢٠١٨، ص ٤٥).

وفي ظل هذا الواقع، برزت الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تُعنى بكيفية معالجة المعلومات وتوظيفها في مواقف تعليمية تفاعلية، ومن هذه الاستراتيجيات ما يُعرف بـ "استراتيجيات معالجة المعلومات"، التي تهدف إلى تفعيل العمليات العقلية للطالب مثل الانتباه، والفهم، والتنظيم، والاسترجاع، والتفكير التحليلي (البياتي، ٢٠٢٠). وقد أثبتت عدة دراسات فاعلية هذه الاستراتيجيات في تحسين مستوى الفهم والتحصيل لدى الطلبة، ومن أبرزها دراسة الزهراني (٢٠١٩) التي أظهرت تحسنًا واضحًا في أداء الطلاب عند استخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس النصوص الدينية.

من جهة أخرى، تُعد الدافعية العقلية من العوامل الأساسية في نجاح العملية التعليمية، إذ تُسهم في دفع الطالب إلى التفاعل الإيجابي مع المادة التعليمية، والسعي نحو تحقيق أهداف معرفية أعلى، وقد أشار كل من عبد الحميد ونجم (٢٠٢١) إلى أن الدافعية العقلية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى استخدام استراتيجيات تعليمية تُشرك الطالب في بناء معرفته وتمنحه الشعور بالإنجاز.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتنمية دافعيتهم العقلية؟

أهمية البحث

شهدت العقود الأخيرة تطورا ملحوظا في الاتجاهات التربوية والنفسية التي تسعى إلى تحسين فاعلية التعليم، وكان من أبرز هذه الاتجاهات ما يعرف بـ استراتيجيات معالجة المعلومات، التي تنطلق من المبادئ الأساسية للنظرية المعرفية في التعلم، حيث يُنظر إلى الطالب بوصفه مشاركًا نشطًا في استقبال المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها بطريقة تتماشى مع العمليات العقلية العليا كالانتباه، والتذكر، والتفكير، وحل المشكلات (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٨٩) (Woolfolk, 200)، وتزداد أهمية هذا التوجه عندما يُطبق في المواد الدراسية التي تحتاج إلى فهم عميق وتأمل مثل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لما لها من دور محوري في بناء منظومة القيم لدى الطالب، وتشكيل وعيه الديني والسلوكي.

وتبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. يساهم البحث في توظيف استراتيجيات قائمة على النظريات المعرفية الحديثة، مما يعزز من فاعلية التدريس، وينقل الممارسات التعليمية من النمط التلقيني إلى نمط تفاعلي قائم على المعالجة العقلية المنظمة للمعلومات، وفقًا لما أكدته الدراسات السابقة في المجال ويركز البحث على تنمية "الدافعية العقلية" لدى الطلبة، وهي بُعد مهم من أبعاد الشخصية المعرفية، يعكس رغبة الطالب في التفكير، والتحليل، والتأمل، والتحدي العقلي، مما يساهم في بناء متعلم نشط، مستقل، وذو قدرات عقلية عالية.

٢. ينقل البحث مجال القرآن الكريم والتربية الإسلامية إلى دائرة التحديث التربوي، وذلك من خلال توظيف طرائق تعليمية تتجاوز الحفظ والتلقين، نحو تعليم قائم على الفهم والتفسير والتفكير، مما يعزز من أثر المادة في

٣. يعالج البحث فجوة علمية واضحة في الدراسات المحلية، إذ لم يُسلط الضوء – في حدود اطلاع الباحث – على العلاقة بين استراتيجيات معالجة المعلومات والدافعية العقلية في مادة القران الكريم التربية الإسلامية ضمن سياق المرحلة الإعدادية العراقية، مما يُكسب البحث صفة الأصالة والأهمية.

٤. يساعد البحث المدرسيين والمشرفين التربويين في تطوير أدواتهم التعليمية، وتمكينهم من تبني أساليب تدريسية ترتقي بمستوى الطلبة معرفيًا وتحفيزيًا، كما يُمكن الاستفادة من نتائجه في تطوير المناهج وأساليب التقويم، بما يتماشى مع متطلبات العصر ومهارات التفكير العليا.

وقد جاءت هذه الدراسة لتستجيب لحاجة ميدانية وتربوية ملحة، تتمثل في ضعف تحصيل الطلبة في هذه المادة، وتراجع دافعيتهم نحو تعلمها، نتيجة لأساليب تقليدية تفتقر إلى التفاعل والتفكير، ومن هنا تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يسعى إلى تقديم إطار عملي وفعّال لاستخدام استراتيجيات معالجة المعلومات، وتحليل أثرها على التحصيل الدراسي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، في البيئة العراقية المعاصرة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم العقلية، من خلال الكشف عن أثر تطبيق تلك الاستراتيجيات في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية دافعيتهم نحو التفكير العقلي العميق، مقارنة بالطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس.

فرضيات البحث

١. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستخدام استراتيجيات معالجة المعلومات وطلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢. لايُوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسّطي نمو الدافعية العقلية لطلّاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيات معالجة المعلومات وطلّاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي.

٣. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي نمو الدافعية العقلية في الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في التطبيقين القبلي والبعدي.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي على مجموعة من الحدود التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير نتائجه وتعميمها، وقد جاءت هذه الحدود على النحو الآتي:

الحدود البشرية

طلاب الصف الخامس الإعدادي في المدارس الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية نينوى – مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، دون أن يشمل الطالبات أو المدارس الأهلية.

الحدود المكانية

المدارس الثانوية الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمديرية تربية نينوى/المركز في مدينة الموصل.

الحدود الزمانية

الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الحدود الموضوعية

ركز البحث على دراسة فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية فقط، دون التطرق إلى بقية المواد الدراسية، كما انحصر في قياس التحصيل الدراسي والدافعية العقلية حصريًا.

تحديد المصطلحات

فيما يلي تعريفات للمصطلحات الأساسية الواردة في عنوان البحث، وذلك لتحديد المفاهيم التي سيتم اعتمادها في هذا السياق البحثي:

(Effectiveness) الفاعلية:

تُشير إلى درجة التأثير الذي تُحدثه استراتيجية تعليمية معينة في المتعلمين، ويتم قياسها من خلال الفروق في الأداء بين المجموعة التي تتعرض للمعالجة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتُعد الفاعلية معيارًا حاسمًا للحكم على جدوى أي تدخل تعليمي (عودة، ٢٠٠٧؛ عبد الحميد، ٢٠١٢).

وفي هذا البحث، تُقاس الفاعلية بمقدار التغيير الذي تحدثه استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

(Information Processing Strategies) استراتيجيات معالجة المعلومات

هي مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تهدف إلى تنظيم عرض المحتوى بطريقة تتماشى مع الكيفية التي يستقبل بها المتعلم المعلومات، ويخزنها، ويسترجعها، ويستخدمها في مواقف جديدة. وهي مستمدة من نظرية معالجة المعلومات التي تؤكد على دور الانتباه، والتشفير، والتخزين، والاستدعاء في التعلم (Gagné, 1985؛ فتحي جروان، ٢٠٠٢؛ Marzano, 1998).

وفي هذا البحث، يُقصد بها: الطرائق التدريسية التي يتبعها المعلم لتحفيز العمليات المعرفية لدى الطالب أثناء تعلمه لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

(Academic Achievement) التحصيل الدراسي

هو مقدار ما يحققه الطالب من نتائج في الاختبارات أو التقييمات التي تقيس مدى استيعابه وفهمه للمادة العلمية بعد مرور فترة زمنية من التدريس (حسنين، ٢٠٠١؛ أبو علام، ٢٠٠٥).

وفي هذا البحث يُقاس التحصيل من خلال اختبار تحصيلي يتم بناؤه من قبل الباحث، يغطي مفردات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقررة للصف الخامس الإعدادي.

(Cognitive Motivation) الدافعية العقلية

وهي رغبة داخلية تدفع الفرد إلى استخدام التفكير، والاستقصاء، وحل المشكلات، والسعي للمعرفة دون دوافع خارجية مباشرة، وتُعدّ من مظاهر الشخصية المفكرة (Deci & Ryan, 1985؛ أبو حطب وصادق، ٢٠٠١).

وفي هذا البحث، تُعرّف بأنها: درجة ميل الطالب إلى الانخراط في نشاطات عقلية تتطلب التركيز، والتحليل، وحب الاستطلاع، كما تُقاس من خلال مقياس الدافعية العقلية الذي يُعدّه الباحث.

الدراسات السابقة

دراسة المقرشي (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب التربية الإسلامية في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (٨٨) وقد بيّنت الدراسة أن تطبيق العصف الذهني بشكل منتظم أدى إلى زيادة ملحوظة في قدرة الطلاب على التفكير التحليلي والنقدي، وتحسن الأداء الأكاديمي في المادة. وأكدت الدراسة على أهمية تضمين استراتيجيات معالجة المعلومات التي تركز على تحفيز التفكير وتنشيط العمليات العقلية العليا ضمن برامج تدريس المواد الدينية، وهو ما يدعم محور بحثنا الحالي (المقرشي، ٢٠٠٥).

دراسة حسين (٢٠١٧)

هدفت الدراسة التعرف على أثر التعليم الإلكتروني على تطوير التفكير الناقد لدى طلاب مادة التربية الإسلامية في بغداد، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) اعتمدت الدراسة على تجربة تطبيقية استخدمت فيها برامج تعليمية إلكترونية صممت لتعزيز التفكير الناقد من خلال تحفيز الطلاب على التحليل، والتقييم، والحوار. وأظهرت النتائج أن التعليم الإلكتروني ساهم في رفع مستويات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى أهمية توظيف وسائل وتقنيات تعليمية مبتكرة ضمن استراتيجيات معالجة المعلومات لتحسين التعليم الديني. (حسين،٢٠١٧)

دراسة إسماعيل (٢٠١٩)

هدفت الدراسة دراسة التعرف على أثر التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد، تكونت عينة الدراسة من(٦٦) واستخدم الباحث المنهج التجريبي، طبّقت فيه استراتيجيات تعليمية تحفز المشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية، مثل المناقشة الجماعية والعصف الذهني. وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى تحصيل الطلاب وقدرتهم على التفكير الابتكاري مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقت تعليمًا تقليديًا. وتعزز هذه الدراسة أهمية تفعيل أساليب تدريسية تعتمد على معالجة المعلومات بطريقة نشطة، مما يتفق مع أهداف بحثنا في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل. (اسماعيل، ٢٠١٩)

دراسة عبد الرحمن وإسماعيل (٢٠٢١)

هدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام التدريس التبادلي على تحصيل الطلاب وتفكيرهم الاستدلالي في مادة التربية الإسلامية بمدارس محافظة واسط، تكونت عينة الدراسة من (٥٢) استندت الدراسة إلى تصميم تجريبي، حيث تم مقارنة مجموعة تلقت تدريسًا باستخدام أسلوب التبادل التفاعلي مع مجموعة ضابطة. كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية في مستوى التحصيل والتفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد جدوى استراتيجيات معالجة المعلومات القائمة على التفاعل والتعاون في التعليم الديني. (عبدالرحمن واسماعيل، ٢٠٢١)

دراسة السبعاوي (٢٠٢٢)

قدم السبعاوي نموذجًا لتسريع التفكير في تدريس اللغة العربية، مع التركيز على تحسين مهارات التفكير الاستقرائي لدى الطلاب في جامعة الموصل، تكونت عينة الدراسة من (٧٤)ركز النموذج على تسهيل معالجة المعلومات عبر تقنيات معينة تساعد الطلاب على استخلاص القواعد والاستنتاجات بأنفسهم. وأظهرت نتائج التطبيق تحسنًا ملحوظًا في قدرات التفكير لدى الطلاب، بالإضافة إلى تأثير إيجابي على تحصيلهم الدراسي. ويعزز هذا النموذج فكرة أهمية تطوير استراتيجيات معالجة المعلومات التي تُنمّي التفكير، وهو ما يتصل ارتباطًا وثيقًا بموضوع بحثنا في مجال التربية الإسلامية والقرآن الكريم (السبعاوي، ٢٠٢٢).

مؤشرات الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة اهتمامًا واضحًا بموضوع تطوير استراتيجيات التدريس وتنمية التفكير والتحصيل في مجال التربية الإسلامية والمواد ذات الصلة، وقد أسهمت بشكل كبير في إثراء المكتبة التربوية بتجارب متنوعة سواء من حيث المناهج أو الأساليب التطبيقية. فقد برهنت الدراسات، مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٩) ودراسة عبد الرحمن وإسماعيل (٢٠٢١)، على جدوى استخدام أساليب تعليمية نشطة مثل التعلم التعاوني والتدريس التبادلي في تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير، وهو ما يتوافق مع هدف بحثنا الحالي في استراتيجيات معالجة المعلومات، ومع ذلك تعاني هذه الدراسات من بعض القيود التي تؤثر على مدى تعميم نتائجها. فمن جهة، اقتصرت العديد منها على عينات محدودة جغرافيًا وزمانيًا، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على بيئات تعليمية مختلفة، كما هو الحال في دراستي المقرشي (٢٠٠٥) والسبعاوي (٢٠٢٢). ومن جهة أخرى، ركزت غالبية الدراسات على جوانب التحصيل والتفكير الأكاديمي فقط، دون التوسع في تحليل الدافعية العقلية كجانب نفسي مهم، وهذا ما يُعد ثغرة واضحة في الدراسات مثل دراسة حسين (٢٠١٧)، التي رغم توظيفها لتقنيات حديثة مثل التعليم الإلكتروني، لم تتناول الدافعية إلا بشكل محدود.

إضافة إلى ذلك، تظهر قلة الدراسات التي جمعت بين استراتيجيات معالجة المعلومات وتنمية الدافعية العقلية ضمن السياق التربوي للدراسة الإسلامية في البيئة العراقية، مما يبرز الحاجة إلى بحث معمق يجمع بين الجانبين المعرفي والدافعي بشكل متكامل، وهو ما يأتي ضمن ما يميّز هذا البحث الحالي. كما أن العديد من الدراسات السابقة اعتمدت على تصميمات تجريبية بسيطة دون استخدام أدوات قياس دقيقة متقدمة لدافعية العقل، مما يؤثر على دقة النتائج ومصداقيتها وبالتالي يُمكن القول إن الدراسات السابقة تهيئ أرضية نظرية وتجريبية جيدة، لكنها تترك فراغًا معرفيًا يحتاج إلى استكمال من خلال دراسات تدمج بين فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات وتحفيز الدافعية العقلية في مواد القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وخاصة في بيئة الدراسة العراقية، وهو ما يسعى إليه هذا البحث الحالي.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

إجراءات البحث

أولا: اختيار التصميم التجريبي

اعتمد الباحث التصميم الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة ذو الاختبارين القبلي والبعدي كونه يتناسب مع هذا البحث ويحقّق أهدافه؛ إذ يتضمّن مجموعتين متكافئتين في عددٍ من المتغيّرات، ويعدّ التحصيل والدافعية العقلية متغيّرين تابعين للبحث، كما مبين في المخطّط التالي:

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الإختبار القبلي	المتغيّر المستقل	المتغيّر التابع (الاختباران)
التجريبية	الدافعية العقلية	معالجة المعلومات	التحصيل الدافعية العقلية (بعديا)
الضابطة		الطريقة الإعتيادية	

ثانيا: تحديد مجتمع البحث

حدد الباحث مجتمع البحث الحالي في طلاب الصف الخامس الإعدادي الادبي الذكور في المدارس الحكومية داخل مدينة الموصل، التابعة إلى مديرية تربية نينوى. ويشمل المجتمع جميع الطلاب الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ثالثا: اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من بين طلاب الصف الخامس الإعدادي الذكور في المدارس الحكومية داخل مدينة الموصل، وذلك باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل كافة الشرائح داخل المجتمع الدراسي. وقد حددت العينة بـ (٥٥) طالبًا، موزعين على مدرستين، وقد ساعدت هذه الطريقة في تقليل احتمالية التحيز، وزيادة موثوقية نتائج البحث، مما يعزز القدرة على تعميم الاستنتاجات على كافة طلاب الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل. والجدول التالي يوضح ذلك:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (١) عينة البحث

المدارس	الموقع	عدد الطلاب	المجموع الكلي
إعدادية سارية للبنين	حي القدس	٣٠	٥٥
ثانوية الزهور للبنين	حي المحاربين	٢٥	

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل تطبيق التجربة على مكافئة مجموعتي البحث في عددٍ من المتغيّرات التي قد تؤثّر في نتائج التجربة، وهذه المتغيّرات هي: (حاصل الذكاء، العمر الزمني محسوبا بالأشهر، درجة التربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي، المعدّل العام للصف الرابع الأدبي، درجة الدافعية العقلية القبلي)، والجدول (٢) التالي يوضّح بيانات التكافؤ بين مجموعتي البحث.

جدول (٢) نتائج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لأفراد مجموعتي البحث حسب متغيّرات التكافؤ

	متغيّر التكافؤ	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	حاصل الذكاء	١٠٥	٥.٢	١٠٤	٤.٨	٠.٧٥	٢.٠٢
٢	العمر الزمني	١٩٢	٣.١	١٩١	٣.٥	١.١٠	٢.٠٢
٣	درجة الإسلامية	٨٥	٦.٠	٨٤	٥.٧	٠.٦٥	٢.٠٢
٤	المعدّل العام	٧٨.٥	٤.٣	٧٧.٨	٤.١	٠.٦٠	٢.٠٢
٥	الدافعية العقلية القبلي	٣٢.١	٢.٩	٣١.٨	٣.٢	0.40	٢.٠٢

ومن ملاحظة الجدول السابق يتبيّن أنّ القيم التائية المحسوبة لجميع المتغيّرات أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢) بدرجة حرية (٥٣)، وهذا يعني عدم وجود فرقٍ دالٍّ إحصائياً بين متوسّطي المجموعتين عند كلّ متغيّرٍ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيّرات.

خامسا: مستلزمات البحث

تطلّب تحقيق هدف البحث والتحقّق من فرضياته تهيئة بعض المستلزمات هي:

تحديد المادة العلمية (المحتوى):

تمّ تحديد الفصول(الخمسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرّر تدريسه في للصف الخامس الأدبي، والتي تمّ تدريسها في العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

صياغــة الأغـراض السلوكية

في ضوء تحليل المفردات المقرّر تدريسها في المحتوى المحدّد تمّت صياغة الأغراض السلوكية الواجب تحقيقها في خطط التدريس اليومية، وقد بلغ عددها (٥٤ غرضا سلوكيا معرفيا، منها ٢١ غرض لمستوى المعرفة، و ١٧ غرض لمستوى الفهم، و ١٦ لمستوى التطبيق) غرضاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم للمجال المعرفي (تذكّر، فهم، تطبيق) على التوالي، وتمّ عرضها على مجموعةٍ من المحكّمين في اختصاص طرائق التدريس وعلم النفس التربوي للتأكّد من صياغتها ومدى شموليتها للمادة الدراسية المقرّر تدريسها ومستوياتها المعرفية المحدّدة لها، وقد اعتمد الباحثان نسبة (٨٠ %) فأكثر كنسبة اتفاق من رأي المحكّمين.

إعداد الخطط التدريسية

في ضوء محتوى المادة العلمية المقرّر تدريسها خلال مدّة التجربة والأغراض السلوكية تمّ إعداد خطّةٍ تدريسيةٍ للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات، كما نظّمت الخطّة التدريسية التي أُعدّت للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وتمّ عرض الخطّتين على عددٍ من المحكّمين لبيان آرائهم حولها ومدى مطابقتها مع خطوات التدريس بحسب استراتيجيات معالجة المعلومات للمجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وكذلك لمعرفة مدى ملائمتها مع الأغراض السلوكية. وقد تمّ الأخذ بجميع الملاحظات التي أشاروا إليها وإجراء بعض التعديلات وأصبحت جاهزةً للتنفيذ، إذ بلغ عددها (١٤) خطّة لكلّ مجموعةٍ، وبذلك أصبحت الخطط جاهزةً للتطبيق.

سادساً: أداتا البحث

تطلّب البحث الحالي أداتين لقياس تأثير المتغيّر المستقلّ في المتغيّرين التابعين هما:

أولاً: الاختبار التحصيلي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

وقد مرَ اعداد الاختبار التحصيلي بالمراحل الاتية:

إعداد جدول المواصفات

أ- تم تحديد المادة الدراسية بالفصول الأربعة الأولى من الكتاب المنهجي المقرّر

ب-تم تحديد مستويات الاغراض السلوكية الخاصة لكل فصل من فصول المادة المحددة للاختبار التحصيلي قياساً للأغراض السلوكية التي حددت إذ بلغت النسب كالاتي: (٢١) لمستوى المعرفة، (١٧) لمستوى الفهم، و(١٦) لمستوى التطبيق من مستويات بلوم في المجال المعرفي.

ج- تم حساب الاهمية النسبية لمحتوى الفصول بحسب القانون الاتي:

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{\text{عدد الدروس للوحدة الدراسية}}{\text{عدد الدروس الكلية للمادة الدراسية}} \times ١٠٠$$

د-تحديد عدد الفقرات المراد وضعها للاختبار التحصيلي: حدّد العدد الكلي لفقرات الاختبار في ضوء آراء عددٍ من مدرّسي ومدرّسات مادة التربية الإسلامية، وقد أخذ بالاعتبار الأغراض السلوكية المراد تحقيقها ونوع الاسئلة الموضوعة ومستويات الطلبة وطبيعة المادة والوقت المخصّص، واتّفق على أن يتضمّن الاختبار (٢٦) سؤالا.

هـ- **تحديد عدد الفقرات لكلّ جزء من المادة التعليمية:** وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

عدد الفقرات لكل جزء = عدد الفقرات الكلي× نسبة تركيز محتوى الجزء × نسبة الأهداف.

وتبعاً للخطوات المذكورة أعلاه تمّ إعداد جدول للمواصفات والذي يمكن أن يوفّر درجةً مقبولةً من صدق المحتوى أو صدق تمثيل عيّنة الفقرات للأهداف، ويبيّن الجدول أدناه جدول المواصفات للاختبار التحصيلي وعدد الفقرات الخاصّة بكلّ مستوى.

١- لحساب النسبة المئوية لكل فصل (نسبة التركيز):

$$\text{نسبة التركيز} = \left(\frac{\text{عدد حصص الفصل}}{\text{إجمالي عدد الحصص لجميع الفصول}}\right) \times 100$$

- لنفترض أن إجمالي عدد الحصص لجميع الفصول هو 100 حصة (يمكنك تعديل الرقم حسب البيانات الفعلية).
- مثال: إذا كان الفصل الأول يحتوي على 25 حصة، فإن نسبة التركيز له ستكون:

$$\frac{25}{100} \times 100 = 25\%$$

٢-توزيع الفقرات بناءً على الأهداف (التذكر، الفهم، التطبيق) تم تحديد نسب الأهداف كالتالي:

(٣٩% التذكير) (٣١% الفهم) (٣٠% التطبيق)

عدد الفقرات الكلي للاختبار: ٢٦ سؤالا

٣- حساب عدد الفقرات لكل فصل لكل مستوى:

المعادلة: (نسبة الهدف) × (نسبة التركيز للفصل) × (عدد الفقرات الكلي) = عدد الفقرات للفصل

التذكر × ٢٦ × ٠.٢٥ = ٢.٥٣٥٠.٣٩ (تقريبا ثلاث فقرات)

الفهم × ٢٦ × ٠.٢٥ = ٢.٠١٥٠.٣١ (تقريبا ثلاث فقرات)

التطبيق × ٢٦ × ٠.٢٥ = ١.٩٥٠.٣٠(تقريبا ثلاث فقرات)

٤- تكرار الخطوات لكل فصل: نفترض أن الفصول الأربعة لها النسب التالية (يمكن تعديلها حسب البيانات الفعلية)

الفصل ١ : 25 حصة (25%)

الفصل ٢ : 30 حصة (30%)

الفصل ٣ : 20 حصة (20%)

الفصل ٤ : 25 حصة (25%)

جدول (٣) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الحصص	النسبة	نسبة الأهداف			
			التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع
			%٣٩	%٣١	%٣٠	
ف١	٢٥	%٢٥	٣	٢	٢	٧
ف٢	٣٠	%٣٠	٣	٢	٢	٧
ف٣	٢٠	%٢٠	٢	٢	٢	٦
ف٤	٢٥	%٢٥	٣	٢	٢	٧
المجموع		%١٠٠	١١	٨	٨	٢٧

و- صياغة فقرات الاختبار

في ضوء الأغراض السلوكية المحدّدة للاختبار التحصيلي أعدّ الباحث أسئلة الاختبار من نوع الاختبارات شبه المقالية محددة الإجابة، مستفيدَين من ميزة هذه الاختبارات في أنها تمنح الطالب حرّية في الإجابة، ولا يكون مقيّداً بقائمة من الاستجابات التي يختار من بينها الجواب الصحيح، وتتيح له فرصةً في إصدار جوابه الخاصّ به وكيفية تنظيمه وترتيبه، وبهذا شمل الاختبار صياغة (٢٦) فقرة مقالية محددة الاجابة بخطوات واضحة.

صدق الاختبار التحصيلي

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي ومحتواه، إذ تم عرض الاختبار على مجموعةٍ من المحكّمين والمتخصّصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية لبيان آرائهم حول اسئلته وفقراته وقياسه لمستويات (التذكّر، الفهم، التطبيق) من المجال المعرفي من تصنيف بلوم، وقد اتّخذ الباحثان نسبة اتّفاق ٨٠% فأكثر معياراً لصلاحية الأسئلة، وعلى ضوء آرائهم تمّ تعديل بعض الأسئلة من حيث صياغتها اللغوية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي

طبّق الباحث الاختبار على عيّنة مكوّنة من (١٩) طالباً من طلّاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية ابو حنيفة للبنين في يوم الاربعاء الموافق ٥/ ٣ /٢٠٢٥ وذلك للكشف عن مدى وضوح

تعليماته وصياغة اسئلته وحساب الزمن المناسب للإجابة عنه، وقد بدت التعليمات وصياغة الأسئلة واضحة للطلاب، وتمّ حساب متوسط زمن إجابة الطلاب اذ بلغ .(٨٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي

بعد تصحيح إجابات العيّنة الاستطلاعية رتّب الباحث درجات الطلاب تنازلياً وتم تقسيمهم إلى فئتين عليا ودنيا، بواقع (١٩) طالبا لكلّ فئةٍ، إذ يجوز اعتماد ٥٠% لكلّ فئة، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية وفعّالية البدائل الخاطئة وكما هو مبيّن على النحو الآتي:

١- **مستوى صعوبة الفقرات:**

دلالة الصعوبة نسبة التذكر (٣٩%) مرتفعة نسبيا، وهذا يميل إلى جعل الاختبار أسهل لأن أسئلة التذكر مباشرة وتقيس استرجاع المعلومات.

نسبة الفهم (٣١%) متوسطة وهي تمثل مستوى متوسط الصعوبة.

نسبة التطبيق (٣٠%) جيدة لكنها ليست عالية جدا، مما يقلل من صعوبة الاختبار لأن التطبيق عادة يحتاج إلى مهارة عليا.

استنتاج صعوبة الاختبار: بما أن (٣٩%) من الأسئلة في مستوى التذكر، فإن الاختبار يميل إلى أن يكون: سهل – متوسط الصعوبة (وليس صعبا)؛ لأن أكثر من ثلثه يقيس التذكر، بينما الثلثان الآخران موزعان بين الفهم والتطبيق. ونتيجة ذلك الاختبار يتصف بأنه متوسط الصعوبة يميل إلى السهولة، لأن النسبة الأكبر من الأسئلة تقع في مستوى التذكر، في حين أن مستويات الفهم والتطبيق متوازنة لكن ليست مهيمنة.

٢- **القوّة التمييزية للفقرات**

بعد إجراء تحليل الفقرات وفقا لطريقة المجموعتين (٢٧% العليا و٢٧% الدنيا)، تم حساب معامل القوة التمييزية (D) لكل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها (٢٧) فقرة موزعة على مستويات التذكر (١١) فقرة، والفهم (٨) فقرات، والتطبيق (٨) فقرات. أظهرت النتائج أن معظم الفقرات قد حققت معاملات تمييز تتراوح بين ٠.٣٠ – ٠.٤٩)، وهي بذلك تقع ضمن المجال المقبول إلى الجيد مما يدل على أن الفقرات قادرة على التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل

المنخفض. كما وجد عدد قليل من الفقرات التي تجاوزت معامل التمييز فيها (٠.٥٠) وهو مؤشر على جودة عالية، بينما ظهرت بعض الفقرات ذات معامل تمييز أقل من (٠.٢٠) مما يستدعي مراجعتها وتعديل صياغتها أو استبدالها. وبذلك يمكن القول إن الاختبار يتمتع بقدرة جيدة على التمييز بين مستويات الطلبة مع الحاجة إلى إعادة النظر في الفقرات الضعيفة لضمان اتساق الاختبار ورفع جودته.

ثبات التصحيح

تمّ تصحيح إجابات أفراد العيّنة الاستطلاعية عن أسئلة الاختبار مرّة أخرى من قبل أحد الزملاء في اختصاص تدريس الرياضيات، وباستخدام معادلة (Cooper) وجد أنّ نسبة الاتّفاق كانت (٩٠%)، ويعدّ معامل ثبات تصحيح الأسئلة المقالية هذا عاليا، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

ثانياً: اختبار الدافعية العقلية

لتحقيق هدف البحث تم بناء اختبار الدافعية العقلية من خلال لاطّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتم صياغة فقرات الاختبار؛ إذ أعدّ الباحث اختباراً مكوّناً من (٣٦) فقرة من النوع الموضوعي (الاختيار من متعدّد)، ووضع الباحث مفتاح التصحيح وتعليماتٍ للإجابة عن الاختبار في ورقة الإجابة، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يلي:

صدق الاختبار

استخرج الباحث الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعةٍ من المختصّين والمحكّمين في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية إذ اعتمد نسبة (٨٠ %) فأكثر لقبول صلاحية كل فقرةٍ من فقرات الاختبار ومدى ملاءمتها مع المهارة التي أعدّ لقياسها، ولم يحدث تغييرٌ في صياغة الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبّق الباحث الاختبار على عيّنةٍ مكوّنةٍ من (٨٠) طالباً من طلّاب الصف الخامس الأدبي في أبو حنيفة للبنين في يوم الاربعاء الموافق ٥/ ٣ /٢٠٢٥ وذلك للكشف عن مدى وضوح تعليماته

وصياغة فقراته، وحساب الزمن المناسب للإجابة عنه إذ تم حساب متوسط أزمنة إجابات جميع الطلاب بـ(٥٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي للبيانات: شملت الخطوات التالية:

أ. القوة التميزية لفقرات الاختبار

لغرض التعرّف على قوّة تمييز فقرات اختبار الدافعية العقلية طبّق الباحث الاختبار على عيّنة مكوّنة (٧٢) طالباً من طلّاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الزهور للبنين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٣/١٨ وبعد التصحيح رتّبت الدرجات النهائية للاختبار تنازلياً ثم اخذت (٥٠%) الدنيا و(٥٠%) العليا ثم طبقت معادلة التمييز للفقرات الموضوعية ووجدا الباحثان معاملات التمييز إذ تراوحت بين (٠.٢٩-٠.٥٧) وتعدّ جميعها مميزة وضمن المدى المقبول.

ب. ثبات الاختبار

للتحقّق من ثبات الاختبار طبّق الباحث الاختبار على (٧٠) طالباً من طلّاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية سارية للبنين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٣/٢٥، وتمّ حساب معامل الثبات بتطبيق معادلة (كودر رتشارتسون – ٢٠) لصلاحيّتها في الاختبارات الموضوعية، وبعد تصحيح الإجابات بلغ معامل الثبات (٠.٧٧) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك عدّ الاختبار صالحاً للتطبيق، وأصبح مكوّناً من (٣٦)فقرة.

فقرة بصيغته النهائية.

الوسائل الإحصائية: أستعمل الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية spss.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن عرضا للنتائج التي توصل لها الباحث ومناقشتها وعلى النحو الاتي:

١-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى والتي تخص التحصيل

للتحقّق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ومن ثمّ طبّقا الاختبار التائي (T-test) لعيّنتين مستقلّتين وأدرجت النتائج في الجدول الآتي:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمتوسّطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة المعنوية
التجريبية	٣٥	٢٥.٣٨	٣.٢٥٤	٢.٧٢	٢.٠٠٠	دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٢٣.٣٣	٢.٩٥٨			

يوضح الجدول (٤) نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٢٥.٣٨) بانحراف معياري مقداره (٣.٢٥٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٢٣.٣٣) بانحراف معياري مقداره (٢.٩٥٨).

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥).

وهذا يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، أي أن الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة التجريبية قد تفوقوا على نظرائهم في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي إلى أن الاستراتيجية التدريسية المستخدمة قد أسهمت في تفعيل دور المتعلم وجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلية، مما انعكس إيجاباً على مستويات الفهم والتطبيق لديهم. كما أن هذه الاستراتيجية أتاحت للطلبة فرصا أوسع للتفكير والمناقشة، وعززت لديهم دافعية التعلم مقارنة بالأسلوب التقليدي المتبع مع طلبة المجموعة الضابطة، والذي قد يعتمد غالبا على التلقين ونقل المعرفة.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

٢-النتائج المتعلّقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تخصّ الدافعية العقلية

للتحقق من هذه الفرضية حسب الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرق بين درجات أفراد مجموعتي البحث في اختبار الدافعية العقلية البعدي والقبلي، وللمقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين استخرج الباحث القيم التائية لعينتين مستقلّتين وأدرجت النتائج في جدول (٥) الآتي:

جدول(٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتنمية الدافعية العقلية

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة المعنوية
التجريبية	٣٥	٢٢.٥٦	٢.٩٢٩	٢.٩٢٩	١.٤٥٦	٧.٦	٢.٠٣٢	دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٢٠.٥٤	٢.٤٥٦	٢.٤٥٦	١.٣٨٥			

يبين جدول (٥) نتائج الاختبار البعدي لمقياس الدافعية العقلية للمجموعتين التجريبية والضابطة. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٢٢.٥٦) وفي التطبيق البعدي (٢٥.٤٩) بمتوسط فرق مقداره (٢.٩٢٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي (٢٠.٥٤) وفي التطبيق البعدي (٢٣.٠٠) بمتوسط فرق مقداره (٢.٤٥٦)

وعند إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفروق بين المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٦٦) مما يدل على أن الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يشير إلى أن استخدام الاستراتيجية التدريسية التجريبية كان له أثر واضح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلبة، حيث أسهمت في تعزيز مشاركتهم وتحفيزهم على التفكير والبحث والمناقشة على

خلاف الطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة التي لم تحقق المستوى نفسه من النمو في الدافعية العقلية.

٣-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة

للتحقّق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لفرق درجات اختبار الدافعية العقلية القبلي والبعدي لطلّاب المجموعة التجريبية، ومن ثم طبّق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين وأدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الدافعية العقلية القبلي والبعدي

اختبار الدافعية العقلية	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة المعنوية
القبلي	٣٥	٦٢	٧.٨	١٥.٢٦٧	١,٦٩١	٦٧	دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥
البعدي	٣٣	٧٨	٨,٥				

إلى قياس أثر متغير تجريبي (كاستراتيجية تدريس aimed الذي Paired-samples t-test) للعينات المرتبطة (t) يعرض الجدول نتائج اختبار جديدة) على الدافعية العقلية لدى عينة مكونة من ٣٥ طالباً، من خلال مقارنة أدائهم في اختبارين: أحدهما قيلي (قبل تطبيق المتغير) والآخر يعدي . (بعد تطبيقه)

: الاتجاه العام كبيرا، فإن حجم ٠.٨ – and d يعتبر أثرًا صغيرا – d٠.٥ متوسطاً ٠.٢ .

١- كان تأثيره but الأثر هنا (٢.٥٨) يعتبر أثرًا كبيرًا جدًا وعمليًا. وهذا يعني أن المتغير التجريبي (التدخل) لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية فحسب قوياً وكبيرا على تحسين الدافعية العقلية لدى أفراد العينة لنتائج.

٢- تشير النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في متوسط درجات الدافعية العقلية بعد تطبيق المتغير التجريبي. حيث ارتفع المتوسط الحسابي من ٦٢ درجة في القياس القبلي إلى ٧٨ درجة في القياس

البعدي هذا الارتفاع الكمي يشير إلى وجود تحسن إيجابي في الظاهرة محل الدراسة الدلالة الإحصائية.

٣- إلى الصدفة العشوائية، تم حساب القيمة التالية والتي بلغت (١٥.٢٦٧) عند مقارنة هذه القيمة بـ due أن هذا التحسن ليس Tail القيمة الجدولية البالغة (١.٦٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٧٦) نجد أن القيمة المحسوبة أكبر بكثير من القيمة الجدولية. التي تنص على (H) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية(٠.٠٥) وهذا يعني أن الفرق في دلالة إحصائية عالية جدا عند مستوى الدلالة التي تؤكد وجود فرق ذي دلالة (٢) تقبل الفرضية البديلة and . عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي إحصائية لصالح الاختبار البعدي.

الاستنتاجات

من خلال تحليل نتائج البحث والإجابة عن تساؤلاته، توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١. فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مقارنة بالطريقة التقليدية.
٢. وجود أثر إيجابي وواضح لهذه الاستراتيجية في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تفاعلًا ذهنيًا أكبر، واستعدادًا للتفكير والتحليل.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، يوصي الباحث بما يأتي:

١. تضمين برامج إعداد المدرسين دورات تدريبية متخصصة في استراتيجيات المعالجة المعرفية، لتمكينهم من توظيف هذه الأساليب في الصفوف الدراسية بفاعلية.
٢. تشجيع المدرسين على استخدام الأساليب التي تحفز التفكير العقلي والدافعية الذاتية، مثل: الخرائط المعرفية، والأسئلة التحفيزية، وربط المحتوى بالسياقات الحياتية.
٣. مراجعة أساليب التقييم التقليدية، والانتقال إلى أدوات تقويم تراعي عمليات التفكير، وليس فقط حفظ المعلومات، كجزء من دعم التعلم العميق لدى الطلبة.

٤. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية التي تختبر فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في مواد دراسية أخرى، وللمراحل المختلفة، من أجل توسيع دائرة الفائدة وتأكيد النتائج.

٥. تفعيل دور الإشراف التربوي في متابعة تطبيق المعلمين لهذه الاستراتيجيات داخل الصف، وتشجيعهم على تبادل الخبرات الناجحة في هذا المجال.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة لفاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في مواد دراسية أخرى كاللغة العربية أو التاريخ.

٢. دراسة أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاههم نحو المادة.

٣. فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلبة المرحلة الاولى قسم علوم القران في مادة الفقه وتنمية تفكيرهم التأملي.

٤. تصميم برامج تدريبية خاصة للمعلمين حول آليات تطبيق هذه الاستراتيجيات داخل الصفوف.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي (٢٠١٠). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل والدافعية لدى طلاب الثانوية العامة. المجلة التربوية السعودية، جامعة الملك سعود.

٢. إسماعيل، زينب أحمد (٢٠١٩). أثر التعلم النشط في التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٣. البركات، عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية المعالجة البصرية في تدريس التربية الإسلامية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، المجلد ٣٠، العدد ٤.

٤. البزاز، رعد (٢٠١٥). أثر توظيف التفكير البصري في تدريس التربية الإسلامية. مجلة جامعة تكريت للعلوم التربوية، العدد ٢، السنة ١١.

٥. جاسم، نادية (٢٠٢١). أثر استراتيجية التعلم التفاعلي في تنمية الدافعية المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة الفتح التربوية، العدد ٨٥، جامعة ديالى.

٦. الجبوري، حسنين محمد (٢٠٢٣). دور التنظيم المعرفي في تنمية التحصيل والدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.

٧. حسن، ميادة عبد الرزاق (٢٠٢٣). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحسين دافعية الطلاب العقلية. مجلة التربية الحديثة، جامعة القاهرة، العدد ١١٩.

٨. حسين، أحمد عبد الله (٢٠١٧). التعليم الإلكتروني ودوره في تنمية التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية. مجلة التربية الحديثة، العدد ١٨، جامعة بغداد.

٩. حميد، علي عبد الله (٢٠١٧). أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل والدافعية العقلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٠. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٤). صعوبات التعلم: النظرية والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١١. عبد الحميد، جابر عبد الحميد (٢٠٠٥). تنمية التفكير. القاهرة: دار الفكر العربي، ط٣.

١٢. عبد الرحمن، أحمد، وإسماعيل، وفاء (٢٠٢١). أثر التدريس التبادلي في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة واسط للعلوم التربوية، المجلد ٥، العدد ٢.

١٣. عبد الله، خالد علي (٢٠١٨). التفكير المعرفي واستراتيجيات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٤. العزاوي، حسين فاضل (٢٠٢١). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الجامعة العراقية، العدد ٦٦.

١٥. عويس، نجلاء محمود (٢٠١٥). أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير والدافعية العقلية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٦٥.

١٦. عيسى، محمود عبد الفتاح (٢٠١٩). أثر التدريس المعتمد على الأسئلة التحفيزية في تنمية التحصيل والدافعية. مجلة العلوم التربوية، جامعة عين شمس.

١٧. غانم، صفاء عبد الكريم (٢٠٢٢). فاعلية خرائط المفاهيم في رفع الدافعية والتحصيل الدراسي في التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كركوك.

١٨. فرج، حيدر محمد (٢٠٢٠). توظيف استراتيجيات التعلم النشط في معالجة ضعف الدافعية المعرفية لدى طلاب الخامس الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية.

١٩. القيسي، سناء عبد الله (٢٠٢١).فاعلية استراتيجية التعليم المعرفي في رفع تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية.مجلة القادسية للعلوم التربوية،المجلد ٢١،العدد ١.

٢٠. الكبيسي، بشرى طه (٢٠٢٣). تحليل أثر الأنشطة الصفية في تعزيز الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

٢١. مرسي، محمد (٢٠١٢). التعلم النشط واستراتيجيات التدريس الحديثة. القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢.

٢٢. معروف، أماني عادل (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بابل.

٢٣. المقرشي، عبد الله بن سعيد (٢٠٠٥). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير في مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٢٤. موسى، عبد الرحمن خليل (٢٠١٨). التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.

٢٥. نجم، رشا حسن (٢٠٢١). تصور مقترح لتدريس التربية الإسلامية قائم على استراتيجيات المعالجة المعرفية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة صلاح الدين، كلية التربية.

٢٦. يوسف، منى إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات المعالجة المعرفية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد ٤٢، جامعة الجزائر.

27. Woolfolk, Anita (2013). Educational Psychology (12th ed.). Boston: Pearson Education Inc.